

U.S. National Security Council and General Balance of Power Policy (1969-1973)

مجلس الأمن القومي الأمريكي وسياسة توازن القوى (١٩٦٩-١٩٧٣)

زهراء هاشم نور أ. م. د. سلام فاضل المسعودي

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء - قسم التاريخ

ملخص :

أدركت الإدارة الأمريكية في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين أن أجهزتها المخبرية والتنسيقية لم تعد تفي بالمعلومات الكافية للأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن ظروف الحرب الباردة وما شهدتها الساحة الدولية من صراعات اقليمية و دولية فرضت على الكونغرس الأمريكي إصدار قانون الأمن القومي في عام ١٩٤٧ ، وبموجب هذا القانون تم إنشاء مجلس الأمن القومي ليكون بمثابة هيئة استشارية تساهم في صياغة وصنع السياسات العامة في المجالين السياسي والعسكري ، ويعد مجلس الأمن القومي هيئة حكومية ذات تكوين مرن تتمثل وظيفته الأساسية في تنسيق جميع أنشطة المصالح ، والمؤسسات المهتمة بقضايا الأمن القومي الأمريكي ، وكانت سياسة توازن القوى من المهام التي اولاهها المجلس اهمية بالغة ، لأنها تهدف اساساً الى حفظ السلام أو المساهمة في العمل على إقرار حسن التفاهم الدولي ، إذ ليس من مانع ان تقوم حروب أو تستخدم وسائل الإكراه لتحقيق التوازن الدولي بين القوى الكبرى ومنع هجوم نووي سوفيتي على الولايات المتحدة.

Abstract :

The research is concerned with the study of the U.S. National Security Council and the balance of power, where the American administration realized in the late 1940s that its intelligence and coordination agencies no longer meet sufficient information for the national security of the United States of America, but the conditions of the Cold War and what The International Arena witnessed regional and international conflicts that forced the Us Congress to pass the National Security Act in 1947, and under this law the National Security Council was established to serve as an advisory body that contributes to the formulation and manufacture of public policies in the political and military fields, and is the National security is a governing body with a practice whose primary function is to coordinating all interest activities and institutions interested in U.S. national security issues. The national security council's balance policy is primarily aimed at maintaining the poison or contributing to the work of establishing international good understanding, since it is not objectionable that wars or coercive means are used to balance the international balance between the major powers and prevent a Soviet nuclear attack on the United States.

المقدمة

يعد موضوع مجلس الأمن القومي الأمريكي من المواضيع المعاصرة التي خضعت للبحث ، وقد اتفقت أغلب المصادر على أن مجلس الأمن القومي الأمريكي هو الأداة الفاعلة في تدبير أمور السياسة الخارجية الأمريكية ، إذ تميزت المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بسيادة مناخ عالمي مليء بالصراعات العقائدية و التوتر السياسي ، والتهديد الدبلوماسي والحرب النفسية ، والضغط الاقتصادي ، وتصاعد أخطار سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل ، ما أدى الى اندلاع العديد من الحروب المحلية أو المحدودة في مناطق عدة من العالم ، وعلى الرغم من التوجه الثابت للولايات المتحدة بالحفاظ على مصالحها التقليدية ، الا أن سياستها شهدت تغييراً كبيراً جاء نتيجة حتمية للأوضاع الجديدة التي واجهتها والتي أصبح عليها أن تدافع فيها عن مصالحها من خلال الحفاظ على توازن القوى في أوروبا وآسيا . فالاتحاد السوفيتي مثلاً ، بات يُشكل مصدر خطر على التوازن الأوروبي ، ومارست الصين الدور نفسه في آسيا ، وعليه اتبعت الولايات المتحدة الخطوط السياسية التي يرسمها أعضاء مجلس الأمن القومي للحد من وقوع هجوم سوفيتي نووي على الولايات المتحدة واتباع المسار نفسه مع الصين التي أصبحت قوة منافسة لها ، وإيجاد توازن بين القوى الكبرى .

١١٠

أولاً : نشأة وتطور مجلس الأمن القومي الأمريكي.

عرّف خبراء الاستراتيجيات مفهوم الأمن القومي تعريفات عدة ولعل أهمها هو: « قدرة الدولة عبر وسائلها المتاحة على ضمان قيمها و مصالحها من مختلف أشكال التهديد، حمايةً لأنظمتها السياسية داخلياً وخارجياً»^(١)، كما حددوا المفهوم بأنه مرادفاً لمعنى السياسة الدفاعية والهجومية التي تتحدد بحماية المصالح الحيوية للدولة والقيم التي تشكل جوهر سياسة امنها^(٢)، وأعتقد البعض بأنها السياسة التي يتحصل من خلالها على الأمان والابتعاد عن مخاطر الصدام والمجازفة بالمصالح العليا للدولة^(٣).

سعت الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، ونتيجةً للتحويلات الدولية التي طرأت على الساحة الدولية بعد الحرب الى إيجاد خطط و استراتيجيات جديدة تتناسب والتغيرات الجديدة ، ولاسيما في مجال النزاعات الدولية والاقليمية وقضايا التسلح وتطور برامج الفضاء والدفاع والسياسة الخارجية وصياغة الخطوط العامة لسياسة واستراتيجية امنها القومي بغية الحفاظ على مصالحها القومية ولاسيما الاقتصادية والعسكرية^(٤). الامر الذي افضى الى تكريس فكرة سباق التسلح في مجال الأسلحة التقليدية والنووية بغض النظر ، عما إذا كانت دفاعية أو هجومية^(٥).

وبسبب تزايد المخاوف الامريكية على مصالحها القومية لاسيما الاقتصادية منها، فقد ظهرت بوادر للصراع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية تجلى بصورة واضحة ، بما يسمى ب "صراع القطبية الثنائية"^(٦) ذلك أن الخشية من قيام الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية التابعة له في استغلال الظروف الاقتصادية لبعض الدول إثر تداعيات الحرب العالمية الثانية^(٧).

لذلك اتجهت الولايات المتحدة باتجاه وضع سياسات اقتصادية من شأنها الحد من التحركات السوفيتية ولاسيما في القارة الأوروبية ، فقدمت مشروعاً للمساعدات الاقتصادية تحت ستار رفع المستوى المعاشي للأمم والشعوب التي تضررت خلال الحرب العالمية الثانية ، والواقع كانت الغاية من ذلك هو حصر المد الشيوعي ومنعه من التمدد في

القارة الاوربية من خلال رفع القدرة الشرائية لشعوب هذه الدول ، وتحويلها الى اسواقاً تجارية للمنتجات الامريكية ورهن اقتصادها بالاقتصاد الرأسمالي^(٨).

ولعل ابرز المشاريع للمساعدات الاقتصادية التي عرضتها الادارة الامريكية على دول أوروبا الغربية هو مشروع مارشال (Marshall Project)^(٩)، أذ اقترح الجنرال جورج مارشال (George Marshall)^(١٠) ، مع بداية عام ١٩٤٣، برنامجاً لتقييم امكانية إنشاء مؤسسة عسكرية رصينة تُعنى بشؤون الامن القومي الامريكي وقد نالت استحسان وترحيب من الكونغرس الامريكي و وزارة الدفاع الامريكية التي أولت الاقتراح اهتماماً كبيراً مع بداية عام ١٩٤٤، إلا ان معارضة القوات البحرية للبرنامج المقترح دفع باتجاه تأجيله حتى عام ١٩٤٥^(١١).

وبسبب تداعيات الحرب العالمية الثانية وما نجم عنها من ظروف دولية قاسية ، اقترح وزير الخارجية كورديل هل (Cordell Hull)^(١٢)، إنشاء لجنة تنسيقية تضم ممثلين عن الدولة والحرب والإدارات البحرية ،ذلك ان مركز تنسيق المعلومات والذي يعرف اختصاراً بـ (OCI)^(١٣)، الذي انشأه الرئيس فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)^(١٤)، والذي اصبح معروفاً عنه بجمع المعلومات من المؤسسات الإدارية لم يعد فعالاً كما يجب ، وليس من مهامه أن يقدم المشورة للرئيس ، ولم يكن لديه أي ارتباط فعلي مع السلطة التنفيذية^(١٥)، بالإضافة الى ان مركز الخدمات الاستراتيجية الذي يعرف اختصاراً بـ (OSS)^(١٦)، لم يكن هو الآخر يوفي بالمعلومات الكافية للأمن القومي الامريكي^(١٧).

وفي عام ١٩٤٥، تم حل المراكز السابقة الذكر بسبب عدم فاعليتها في اوقات السلم ، من قبل الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية هاري ترومان (Harry Truman)^(١٨)، حيث يشار الى ان ونستون تشرشل (Winston Churchill)^(١٩)، رئيس الوزراء البريطاني ارسل الى ترومان رسالةً يبلغه فيها ان الستار الحديدي قد سقط في أوروبا في ضوء سلوكيات وأنشطة الإتحاد السوفيتي بوسط وشرق أوروبا، فتنبّه ترومان الى مسألة ندرة المعلومات عن الأوضاع الخارجية ، وعليه أدرك أن مركز الخدمات الاستراتيجية انتهى وقته وقد آن الأوان لتكوين جهاز جديد^(٢٠).

أشارت التجربة الامريكية في الحرب العالمية الثانية الى ان المؤسسات التي صممت لعصرٍ قديم لم تعد مناسبة للمجموعة الجديدة التي أعدها المفهوم المتغير للأمن القومي في وظائف الادارة الامريكية^(٢١) ، ذلك أن جلسات الاستماع التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية حول كارثة بيرل هاربور (Pearl Harbor)^(٢٢) ، أوضحت ان الاستخبارات الامريكية لم تكن كافية لحفظ الأمن في العصر الحديث ، لا سيما مع وضع الولايات المتحدة الجديد كقوة عالمية وعليه دعا وزير البحرية جيمس فورستال (James Forrestal)^(٢٣)، فرديناند أيبرساد

(Ferdinand Eberstadt) وهو رائد في أنشطة صناديق الاستثمار في بورصة (Wall Street) في مدينة نيويورك لترأس لجنة حول منظمة ما بعد الحرب من أجل الامن القومي الأمريكي^(٢٤) ، وعليه جاء تقرير إيبرسادات في شهر ايلول من عام ١٩٤٥، أوضح فيه إعادة تنظيم كامل للأجهزة العسكرية ، اذ أقترح تشكيل ثلاث ادارات منفصلة في المؤسسة العسكرية و استمرار هيئة الأركان المشتركة للجيش ،بالإضافة الى تشكيل اثنين من الهيئات الرئيسية في المجال المدني لتنسيق الادارات^(٢٥).

وبعد مشاورات عديدة بين الرئيس ترومان و الاميرال وليام ليهي (William Leahy)^(٢٦) ، مدير جهاز المخابرات الوطنية (National Intelligence) توصلوا الى إيجاد او تأسيس وكالة استخبارات مركزية تعمل لصالح الرئيس والحكومة ، كما وتكون متصلة بالرئيس مباشرةً وتحقق طموح ترومان بإنشاء مركز جديد لأمن الولايات المتحدة يكون على غرار جهاز الاستخبارات البريطاني^(٢٧). لذلك أصدر الرئيس ترومان قانون الأمن القومي (National Security Act) في يوم ٢٦/تموز/١٩٤٧ ، الذي نص على إنشاء وكالة المخابرات المركزية (CIA)^(٢٨) ، ملحقاً بها مجلس الأمن القومي (NSC) ومجلس أمن الموارد الوطنية و مؤسسات أخرى^(٢٩).

كان إنشاء قانون الأمن القومي لعام ١٩٤٧ ، تنوياً لسنوات البحث والتخطيط لتنفيذ هيكل عسكري- سياسي ، جديد مدعوم من قبل الرئيس هاري ترومان^(٣٠) ، إذ جرى التنسيق للمؤسسة الجديدة وهي مجلس الأمن القومي (NSC) ، التي تشكلت في بادئ الامر من الرئيس ونائب الرئيس وممثلين عن وزارة الدفاع للشؤون البرية والبحرية والجوية^(٣١) ، وممثلين عن وزارة الخارجية ، وقد بدأ واضحاً إن الرئيس الأمريكي ونائبه وفق هذا الترتيب يتصدران قيادة المجلس ، ويتمتع الرئيس بصلاحيات تعيين أعضاء جدد بين وقت وآخر في المراكز الحيوية^(٣٢) ، التي يراها ضرورية، ولعل أهمها: ^(٣٣).

١١٢ ١- أمناء الادارات التنفيذية.

٢- رئيس وأعضاء مجلس الذخائر (المالية).

٣- رئيس وأعضاء البحث والتطوير.

٤- رئيس وأعضاء مجلس الموارد الوطنية.

مع ملاحظه إن اي توسع إضافي للأعضاء يتطلب موافقة مجلس الشيوخ^(٣٤).

أما عن أهمية مجلس الأمن القومي الأمريكي ، فأنها تكمن في مهامه التي تُعد ، على إنها مهام ذات حيوية داخل قلب النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، فهو هيئة رئاسية مصغرة تقوم بأعباء كبيرة ويتسيق عالي جداً في عملية الإعداد والتخطيط للسياسة الخارجية^(٣٥) ، مع ابداء المشورة للرئيس الأمريكي قدر تعلق الامر في برامج السياسات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بالأمن القومي^(٣٦) ، بالإضافة الى تقديم الاقتراحات الخاصة في خيارات السياسة الخارجية الأمريكية و إجراء التوازن بين هذه الخيارات لجهتي الخسائر والمزايا^(٣٧).

أصبح واضحاً ان إنشاء مجلس الأمن القومي (NSC) ، كان لتحسين هيكلية الإدارة السابقة ، حيث جمع كبار المسؤولين والدبلوماسيين والعسكريين و موظفي المجلس وطبيعة علاقتهم بالرئيس^(٣٨) ، وفي عهد الرئيس الجديد دوايت آيزنهاور (Eisenhower Dwight)^(٣٩) ، لرئاسة الولايات المتحدة (١٩٥٣-١٩٦١) تم إنشاء مركز جديد لهيكلية مجلس الأمن القومي في عام ١٩٥٣ ، وهو مركز مستشار الأمن القومي، ويعد روبرت كانتر (Robert Cutler)^(٤٠) ، أول مستشار أمن قومي في تاريخ الولايات المتحدة ، استمر في هذا المنصب للفترة (٢٣ آذار ١٩٥٣-٢ نيسان ١٩٥٥)^(٤١).

والواقع ، يعد منصب مستشار الأمن القومي الأمريكي على رأس المناصب الموجودة في المجلس ، على الرغم من أهمية الأعضاء الموجودين لكونه منصب حيوي يستطيع التأثير بشكل كبير في سياسة الأمن القومي لأسباب عدة :

١. يُعين المستشار مباشرةً من قبل الرئيس الأمريكي ، دون الحاجة الى موافقة مجلس الشيوخ

٢. يتمتع بصلاحيات استشارية مُستمدة من سلطة الرئيس .
٣. غير مرتبط بأي وزارة ، إذ تمنحه هذه الصفة مرونةً غير متاحة لوزيري الدفاع والخارجية
٤. غير مقيد بالمسؤوليات العملية والطاغم الذي لديه صغير نسبياً فيمكنه التحكم والسيطرة عليه، على عكس البيروقراطية^(٤٧)، الضخمة في وزارتي الدفاع و الخارجية.
٥. مستشار الأمن القومي ، يُعد حارس بوابة الرئيس ينظم اوقاته واتصالاته ، وكذلك أجندته بالإضافة الى تحديد اولويات ما يعرض منها عليه وما لا يعرض^(٤٨).
٦. يتعامل مع الكونغرس ووسائل الاعلام ويقترح جدول اعمال مجلس الأمن القومي ويخبر الرئيس بموضوعات المناقشة قبل الاجتماع^(٤٩).
٧. يمكنه قضاء وقت طويل مع الرئيس أكثر من اي مسؤولٍ آخر.
٨. يقوم بتشغيل العملية المشتركة بين الوكالات التي تقوم بتحليل المشكلات وتطوير الخيارات ثم تقديمها الى الرئيس^(٥٠).
٩. يعمل على تنسيق وتدقيق المعلومات للرئيس ، كما ويقدم تقريراً يشمل كل المعلومات التي جمعتها اجهزة الاستخبارات.
١٠. يضطلع بدور مهم وخاص أثناء إدارة الأزمات.
١١. يسعى بالوصول الى افكار جديدة تهيء أساساً لأهداف الرئاسة بشأن الأمن القومي^(٥١).

ثانياً : مجلس الأمن القومي و توازن القوى عام ١٩٦٩.

١ - مجلس الامن القومي وادارة الرئيس نيكسون .

يعد نظام توازن القوى من أهم الأنظمة التي سيطرت على السياسة الدولية منذ قيام الدولة الحديثة، في أوروبا أي في اعقاب الحروب الدينية وعقد معاهدة وستفاليا (Westphalia)^(٥٢)، الى أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين^(٥٣)، وقد اقترنت بهذا النظام خاصيتان أساسيتان هما:

١. توزيع إمكانيات القوة في المجتمع الدولي بين عدد من المحاور والتجمعات أيّاً كان عددها وأعضاؤها (توازنات القوى الدولية والبسيطة والمعقدة).
 ٢. المرونة الكاملة أو شبه الكاملة في الانضمام الى التحالفات أو الخروج منها (أي ان أي دولة تتمتع بسلطة مطلقة في تقرير كل ما يتعلق بمصالحها في اطار التوازن الدولي الذي تحاول الإبقاء عليه)
- ويبدو ان النقطتان المذكورتان اعلاه قد تطورتا في ظل التنافس الثنائي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فأصبحتا ترتكز على ما يلي:
١. التوزيع الثنائي لإمكانيات القوة الدولية، حيث أصبح كل تجمع للقوة يدين ويعتقد بايدولوجية واحدة أي ان الايدولوجية اصبحت الاساس في تقسيم مراكز القوة الجديدة.
 ٢. فقدان الكامل للمرونة السابقة من حيث الدخول والانسحاب عن تجمعات القوى الدولية^(٥٤).

كما ويذكر خضير عباس في كتابه القوى العالمية ان التوازن (Balance) " هو ظاهرة تلقائية في الطبيعة وفي السياسة، بمعنى تحقق انتظام العلاقة بين المكونات وفقاً للكيفية التي يُعاد بها انتشارها، ومن ثم اذا ما تغيرت كثافة او وجود المكونات (إضافة، تعديل، حذف) سيكون رد الفعل هو تغيير علاقتها عندئذ يظهر انتظام ذاتي جديد يحقق التوازن بين المكونات ليضمن استمرار العملية السياسية فيما بينها" ^(٥٠).

فكلمة التوازن وفق هذا المنطق تُشير الى وجود ميزان وكفتين، وعند انعدام حالة التعادل بين الكفتين، سيحدث اللإستقرار ما يؤدي الى فرض اعادة صياغة المحتويات لكل كفة مقارنةً بنظيرتها وقد تحتاج الصياغة الى سياسات عدة مُحددة لإعادة ترتيب العناصر الداخلة في التوازنات، وان توازن القوى يقوم على فكرة مفادها العمل باتجاه منع أو الحد من جهود احدى الدول أو عدد منها التي تسعى الى تنمية قُدراتها الخاصة بشكل يفوق قُدرات غيرها من الدول من أجل الحفاظ على استمرار الوضع الراهن ^(٥١)، كما ان سياسة التوازن تهدف اساساً الى حفظ السلام أو المساهمة في العمل على إقرار حسن التفاهم الدولي، إذ ليس من مانع ان تقوم حروب أو تُستخدم وسائل الإكراه لتحقيق التوازن الدولي بين القوى الكبرى ^(٥٢).

ادى الرئيس الجديد ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) ^(٥٣) اليمين الدستوري في ٢٠ كانون الثاني (يناير) / ١٩٦٩ وقد كانت الفترة التي اعتلى فيها نيكسون إدارة البيت الأبيض ^(٥٤)، من أكثر الفترات الزمنية توتراً في الولايات المتحدة إذ كانت الدولة تُعاني من أزمة كبيرة وهي التورط في حرب فيتنام، وقد تعامل الرئيس مع تلك الازمات بقسوة وذكاء في نفس الوقت ^(٥٥)، كما حاول نيكسون ايجاد وجه جديد للسلام الامريكي عن طريق سياسة مجلس الأمن القومي، ووعده بتخفيض أعلى معدلات الحرب بحل اساسي لعجز الميزانية العسكرية للولايات المتحدة، ولفعل شيء ملموس إزاء تلك الظروف صاغ مبدأ عُرف باسمه أو باسم نظرية غوام (Guam Theory) أو الفتنة (Vietnamization) ومفاده بأن الولايات المتحدة الامريكية " توفر الحماية الكافية للدول المتحالفة معها فيما لو تعرضت لتهديد من قوة نووية، كما ان الولايات المتحدة توفر الدعم العسكري والاقتصادي لأي من الدول عندما تتعرض لعدوان آخر" وان التطبيقات العلمية لمبدأ نيكسون تنحصر في الاعتماد على حلفاءهم، مع القدرة على حفظ مصالح الولايات المتحدة وتعزيز نفوذها في مناطقهم ^(٥٦).

في سياق متصل لسياسة مجلس الأمن القومي في سنوات رئاسة نيكسون تم وضع السياسة من خلال نهج واقعي ^(٥٧)، يسعى الى تحقيق أقصى قدر ممكن من المصالح الوطنية وذلك من خلال عدسات واقعية تدرس نظام العلاقات الدولية (الدول القومية) المتنافسة من أجل البقاء ^(٥٨)، ويستغل في الغالب لتحقيق هذا الهدف القوة العسكرية، حيث تركزت سياسة مجلس الأمن القومي في عهد ادارة نيكسون على السياسة الواقعية التي بُنيت على توازن القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين لتعزيز مصالح الولايات المتحدة ^(٥٩)، كما واتضح منذ الايام الاولى لتولي نيكسون الرئاسة عمد على اتخاذ القرارات الأساسية بنفسه لتوجيه مجلس الأمن القومي، فعمل من أجل ذلك على تنظيم صنع السياسة الخارجية، بحيث يتم تركيزها في البيت الأبيض وجعل مجلس الأمن القومي هو المنتدى الرئيسي للقضايا التي تتطلب التنسيق بين الوكالات ^(٦٠)، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بقرارات رئاسية ذات طبيعة متوسطة وطويلة المدى ^(٦١)، واعطاء مساعدة هنري كيسنجر (Henry Kissinger) ^(٦٢)، منصب مستشار الأمن القومي، إذ تولى المسؤولية الأساسية في الشؤون الخارجية ما أدى الى اضعاف سلطة وزير الخارجية، حيث أقتصر دوره على تولي

المسائل التنفيذية الروتينية، بالإضافة الى ان نيكسون قام بتركيز مهمة البحث والتقييم عن البدائل في السياسة بيد مجلس الأمن القومي وهو ما عزز من دور المجلس في السيطرة الرئاسية على قرارات صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، كل ذلك أضعف من قدرة المسؤولين في الهيئات والوزارات الاخرى على ممارسة دور مستقل في هذا المجال^(٦٣).

كشفت دراسات مجلس الأمن القومي الأمريكي ان السياسة العالمية في أواخر الستينات من القرن العشرين عادة ما توصف بأنها فترة جامدة ثنائية القطبية، مع نظام دولي مقسم الى كتلتين متعاديتين، وقد شهدت ادارة نيكسون ظهور قوى جديدة على الساحة الدولية وهي اليابان والصين واوروبا الغربية بالإضافة الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية^(٦٤).

كانت الاستراتيجية الكبرى التي طورها الرئيس نيكسون ومستشار مجلس الأمن القومي كيسنجر لتعديل السياسة الخارجية الامريكية للنظام الجديد المتعدد الاقطاب^(٦٥)، جوهر السياسة الامريكية فقد كان نيكسون استثنائي الاستعداد لإنجاز مهمة اعادة تحديد السياسة الخارجية للولايات المتحدة^(٦٦).

ومن باب التغيرات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية أدخل مستشار مجلس الأمن القومي هنري كيسنجر في تحديد رؤيته لإقامة التوازن، استراتيجية الردع (Strategy of Deterrence) ضد الاتحاد السوفيتي عندما تغلغل المد الشيوعي الى داخل اوروبا الشرقية وسيطرته الكاملة على الصين ، إذ تم بذلك انحسار المد الليبرالي الغربي أمام المد الثوري في دول عدة لتحقيق استقلالها القومي بدعم من الاتحاد السوفيتي لتلك الحركات الثورية^(٦٧).

بدأت أوامر الرئيس نيكسون تصدر الى مجلس الأمن القومي، إذ وجه نيكسون الى المجلس أمراً بأعداد دراسة تستعرض الوضع العسكري للولايات المتحدة وتوازن القوى وينبغي ان تكون الدراسة تتضمن بالتفصيل الاجراءات الأمنية والسياسية الخارجية لمجموعة واسعة من مستويات واستراتيجيات الميزانية البديلة لغرض القوى الاستراتيجية العامة^(٦٨)، كما واصر الرئيس امراً بتشكيل مجموعة توجيهية (Steering Group) يرأسها نائب وزير الدفاع وتضم ممثلين عن وزير الخارجية ورئيس اعضاء هيئة الاركان المشتركة ومدير المخابرات المركزية ومساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي، بالإضافة الى اعداد دراسة مفصلة حول القضايا التقنية المتعلقة بالقوات الاستراتيجية الامريكية، بما في ذلك مسائل تطوير القدرات والقيادة والسيطرة، وقد أمر نيكسون بأجراء هذه الدراسة بصورة مشتركة بين وزارة الدفاع وموظفو مجلس الأمن القومي بطريقة يُحددها وزير الدفاع ومساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي ويجب ابلاغ نتائج الدراسة مباشرة الى الرئيس^(٦٩).

وفي سياق دراسة مجلس الأمن القومي اتضح ان فترة نيكسون لرئاسة الولايات المتحدة اتسمت بلامح الوفاق (Reconciliation)، وهي السياسة التي اتبعها مُنذ توليه السلطة أذ استهدف الوفاق كاستراتيجية سلام بخلق اهتمام جديد من التعاون والحد من التوترات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي^(٧٠)، فأصبح مصطلح الوفاق يدل على تخفيف حدة التوتر بين القطبين وهو اختزالاً مُلائماً للعلاقة الأكثر تعاوناً واستقراراً التي تربط بين طرفي الصراع الرئيسيين في الغرب والشرق من اوروبا وهيمنت هذه الظاهرة على السياسة الدولية طيلة ذلك العقد، بفضل جهود الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف (Leonid Brezhnev)^(٧١)، والرئيس نيكسون من جانب الولايات المتحدة، وقد

سعت القوتان العظيمتان لضبط التنافس المتواصل وتقليل خطر الحرب النووية من خلال التفاوض على اتفاقيات مختلفة^(٧٢).

اجتمع اعضاء مجلس الأمن القومي بتاريخ ١٤ / شباط (فبراير) ١٩٦٩، برئاسة هنري كيسنجر مستشار مجلس الأمن القومي، حيث صرح أثناء اجراء المناقشة مع موظفي المجلس ان من أول الأهداف القائم عليها هو تنظيم القوى الاستراتيجية واتخاذ القرارات اللازمة للحد من الضرر، من استخدام الصواريخ الباليستية^(٧٣)، كما واصل بيدرسين (Pedersen) مستشار وزير الخارجية خيارين الأول: هو تحسين الدفاعات باستخدام صواريخ صغيرة مضادة للصواريخ الباليستية، والتوقف عن استخدام الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى (MIRV) اما الخيار الثاني: فهو يكمن باستخدام الرادارات دون استخدام الصواريخ الباليستية (MIRV)، كما اتفق موظفو المجلس على تهيئة مناخ مناسب لبدء اجراء المحادثات مع الاتحاد السوفيتي بشأن التحكم والسيطرة على الأسلحة وتهيئة نوع الاتفاق الذي يقبل به^(٧٤)، وعليه جاءت وثيقة من اعداد طاقم موظفي مجلس الأمن القومي توضح الأهداف الامة لقوة الولايات المتحدة الاستراتيجية على النحو التالي:

١- الحد من احتمال وقوع هجوم نووي سوفيتي على الولايات المتحدة أو حلفائها، أي ان الولايات المتحدة تريد ردع حرب نووية مع الاتحاد السوفيتي وترغب ايضاً في المساهمة لردع الأشكال الأخرى للهجوم على المناطق الحيوية.

٢- إذا وقعت حرب نووية مع الاتحاد السوفيتي أو أي من الاعداء الآخرين فيجب على الولايات المتحدة ان تكون قادرة على الحد من الاضرار التي تلحق بها وبحلفائها الى الحد الذي يكون مناسباً من الناحية التقنية والاقتصادية للقيام بذلك.

٣- يجب ان تكون الولايات المتحدة قادرة على الاستجابة للصراعات النووية المحدودة وربما التي طال أمدتها والتي قد تحدث إما عن قصد أو عن طريق الصدفة^(٧٥).

في سياق متصل أوضح موظفو المجلس انه بالإمكان تحقيق الأهداف اعلاه من خلال تطوير وشراء القوات الاستراتيجية التي تتميز بثلاث انواع من الإمكانيات:-

١- القدرة على الحاق اضرار كبيرة في العدو، حتى بعد تعرض قوات الولايات المتحدة للهجوم.

٢- القدرة على الحد من الأضرار التي لحقت بالولايات المتحدة وحلفائها خلال التبادل النووي، فعلى سبيل المثال من خلال القدرة على تدمير قوات العدو قبل إطلاقها، لاعتراض وتدمير أسلحة العدو التي تم إطلاقها، أو عن طريق توفير الحماية ضد الانفجارات وسقوط ضحايا بين المدنيين الأمريكيين.

٣- القدرة على استخدام قوات السيطرة بتأن وبشكل انتقائي لتحقيق أهداف محدودة ضد الاتحاد السوفيتي أو أوروبا الشرقية أو الصين، ربما في صراع طويل الأمد^(٧٦).

استناداً الى ما ذكر اعلاه جاء رد فرنسا على وفق تعليمات شارل ديغول (Charles de Gaulle)^(٧٧)، الى مستشار الأمن القومي كيسنجر، وتبين أن موقف فرنسا أقل تأييداً للسوفييت مما كان يعتقد، وان فرنسا مهتمة في الحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، وذلك يعود لأسباب داخلية خاصة بها، وان فرنسا قلقة بعض الشيء من بدء المحادثات الثنائية، واصل ديغول بأن على الولايات المتحدة الاحتفاظ بوجود عسكري حقيقي حتى لو قررت

الاحيرة سحب بعض قواتها من اوروبا الغربية، فأجاب الرئيس نيكسون الجنرال ديغول بأنه يجب ان نرحب بانفراج اوروبا مع الاتحاد السوفيتي كون الاخير يرغب بذلك بسبب القلق الأساسي فيما يتعلق بالصين وقوتها النووية^(٧٨). وفيما يتعلق بالمملكة المتحدة (بريطانيا)، فقد صرحت بأنه ينبغي إجراء محادثات ثنائية، وذلك بعد زيارة الرئيس نيكسون الى لندن التي اعرب فيها عن دعم الولايات المتحدة للحلفاء ومثالية المجتمع الأوربي الغربي ، وصرح في الاجتماعات مع وزراء بريطانيا بأن على الرغم من الاعتراف بالقوة العسكرية إلا ان هناك تحول في ميزان القوى خاصة بعد أزمة الصواريخ الكوبية، عندما كانت الولايات المتحدة أقوى بكثير من الاتحاد السوفيتي ومن ذلك الحين قام الأخير بإغلاق فجوة الصواريخ وزيادة التفوق في القوة التقليدية، وعليه رحب وزراء بريطانيا بالمحادثات الثنائية على ان تكون بريطانيا على علم قدر الإمكان بما سيجري^(٧٩).

وفي صباح يوم ٤ آذار (مارس) / ١٩٦٩، أطلع الرئيس نيكسون زعماء الكونغرس من الحزبين على نتائج جولته الأوربية بعد مناقشة العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية، ثم لجأ نيكسون الى المسائل الدفاعية، وأبلغ المشرعين ان السوفييت قطعوا أشواطاً كبيرة في سد الفجوة الاستراتيجية منذ المواجهة الكوبية، لكنهم وسعوا "الفجوة في الأسلحة التقليدية" وبما ان الردع الذي يوفره الثأر كان أقل مصداقية فإنه يُفضل استخدام استراتيجية مرنة، وان تعزيز القدرات التقليدية لحلف الناتو^(٨٠)، من شأنه ان يوسع خيارات الحلف العسكري وان يكون له " تأثير سياسي هائل" للرئيس^(٨١)، وفي الشهر ذاته أُقيم مؤتمر في واشنطن شارك فيه فريق من عشرة أعضاء من مجلس الشيوخ وأربعون ممثلاً ديمقراطياً وجمهورياً بالإضافة الى مشاركة عدد من المثقفين اللامعين، إذ تناول المؤتمر موضوع الموازنة العسكرية للولايات المتحدة والافضليات القومية حتى ان أعضاء المؤتمر وضحو بأن الولايات المتحدة توشك ان تصبح مهووسة بقضية الأمن القومي^(٨٢).

استنادا الى ما ذكر أصدر الرئيس نيكسون أمراً لموظفي مجلس الأمن القومي بأن يتم الانتهاء من الجزء الاستراتيجي من استعراض الوضع العسكري الامريكي الذي اعدته مذكرة دراسة الأمن القومي وإحالتها الى مجموعة مراجعة الأمن القومي بحلول ١/ ايار (مايو) / ١٩٦٩، كجزء من الدراسة الاستراتيجية، كما طلب الرئيس تحليلاً للطريقة التي ينظر بها السوفييت الى التوازن الاستراتيجي ، وكيف يمكن للأخير ان يتفاعل مع الخطط والبرامج الاستراتيجية الامريكية ؟، بالإضافة الى اعداد تقييم كامل لاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية النووية والتقليدية والتكتيكية وفقاً لرؤية مجلس الأمن القومي في ضوء التوازن وانعكاساته على احتمالية الحرب غير النووية لا سيما فيما يتعلق بأوروبا^(٨٣).

قام فريق العمل المشترك بين الوكالات في ايار (مايو)، برئاسة ممثل من وكالة المخابرات المركزية بتقديم تقريره الى الرئيس وفقاً لمشورة المجلس بعنوان " كيف ينظر السوفييت الى التوازن الاستراتيجي"، وتضمن التقرير خمسة عشرة صفحة خلص فيها الى ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى تحقيق تكافؤ استراتيجي مع الولايات المتحدة بدلاً من التفوق عليها، إذ يعتقد البعض ان السوفييت غير راغبين في زيادة هائلة لميزانية القوات الاستراتيجية على حساب النمو الاقتصادي العام، كما أوضح الفريق نقطة مهمة للأثار المترتبة على البرنامج النووي للصين حيث أشار التقرير الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لديهم الكثير من الشكوك حول امتلاك الصين قدرات نووية

استراتيجية، وان الولايات المتحدة قد وعدت حلفائها في اوروبا الغربية وآسيا (كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية) بتقديم ضمانات عامة لحمايتهم من التهديدات النووية أو الهجمات المشابهة ^(٨٤)، كما وقام الفريق التوجيهي للوكالات المشتركة لدراسة الأمن القومي بإعداد توصية بتاريخ ٥/ أيلول (سبتمبر) / ١٩٦٩، بعنوان " **الوضع العسكري الأمريكي وتوازن القوى**"، إذ نصت المقدمة فيها على ان تقوم قوات الولايات المتحدة للأهداف العامة بمنع ومواجهة أي تهديد يضر بمصالح الولايات المتحدة ومصالح حلفائها، وان حوالي ثلاثة أرباع القوات تتمركز في الولايات المتحدة ويجب استخدام معظمها في الخارج لمواجهة الهجمات الموجهة ضدها وضد حلفائها ^(٨٥). كما تضمنت التوصية أيضاً تأسيس عدد كبير من القوات الأمريكية في البلدان الحليفة في وقت السلم، ذلك ان عمليات الانتشار هذه في الخارج لها تأثير حاسم على الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، كما قدم تقرير التوصية، معالجة شاملة لقضايا القوات والاهداف العامة، إذ يتم تطوير (خمسة) استراتيجيات بديلة للأهداف العامة على المستوى العالمي وعمليات الانتشار في الخارج المتعلقة بها وهي:-

- ١- القوات البرية مع الدعم القتالي والدعم اللوجستي.
 - ٢- القوات البحرية التكتيكية لدعم القوات البرية، ولجذب قوات العدو الجوية وتعطيل خطوط امدادات العدو.
 - ٣- القوات المضادة للغواصات وغيرها من القوات الجوية والبحرية. حماية خطوط الاتصالات الجوية والبحرية الأساسية وتوفير قدرة برمائية.
 - ٤- قوى ثقل لنشر ودعم القوات في الخارج.
 - ٥- الاسلحة النووية التكتيكية للاستخدام من قبل القوات البرية والجوية والبحرية.
- في سياق متصل وضعت الوثيقة، استراتيجيات بديلة على مستوى العالم فيجب النظر أولاً الى:
- ١- الأهداف الأمنية الأمريكية، أي ما تنطوي عليه مصالح الولايات المتحدة والتزامها بالمعاهدة حول المجالات المحتملة التي قد ترغب في الدفاع عنها مع قوات الأهداف العامة.
 - ٢- تقديرات التهديد المحتمل للمناطق.
 - ٣- قدرات القوات المحلية لمواجهة هذه التهديد.
 - ٤- قدرات قوات الأهداف العامة الأمريكية لمواجهة التهديدات.
 - ٥- الاستراتيجيات البديلة التي يمكن ان تتبعها في كل بلد أو منطقة، أي المكونات المحددة لاستراتيجية عالمية ^(٨٦).
- ارسل مستشار مجلس الأمن القومي كيسنجر الى الرئيس نيكسون مذكرة يبلغه فيها عن اجتماع مجلس الأمن القومي المقرر عقده في ١٠/ أيلول (سبتمبر) / ١٩٦٩، والغرض الأساسي من الاجتماع هو استعراض الاستراتيجيات العسكرية البديلة وميزانية الدفاع التي تم تطويرها بموجب مذكرة دراسة الأمن القومي رقم (٣)، كما سيتم استعراض الاستراتيجيات البديلة لقوات الأهداف العامة، التي تخص الجيش، الشرطة البحرية والقوات الجوية التكتيكية القائمة على الحاملات والقوات البرية وقوات الحرب المضادة للغواصات وقوات النقل الجوي/ الخفر والأسلحة النووية التكتيكية، وستتركز هذه المراجعة تحديداً على استراتيجيات حلف الناتو وآسيا (كوريا وجنوب شرق آسيا)، لأن هذه المحددات الرئيسية لوضع الولايات المتحدة الدفاعي وكذلك وضع ميزانيتها، كما يعرض التقرير لكل استراتيجية مجموع ميزانية الدفاع الضمنية للفترة (١٩٧١-١٩٧٣)، طلب كيسنجر في هذه المذكرة من الرئيس نيكسون اتخاذ القرار بعد الاطلاع

على ملخص مُذكرة دراسة الأمن القومي وتأجيل اعلان قراره حتى بعد اجتماع مجلس الأمن القومي، إذ ان من غير المرجح ان يخف قلق الكونغرس المتزايد ومشاركته في القضايا الدفاعية فيمكن ان تؤدي جهود الكونغرس الى تفكيك جزئي للأجزاء المهمة من الوضع العسكري وعليه يجب ان يكون مجلس تخطيط مجلس الأمن القومي قادر بشكل أفضل على التعامل مع الكونغرس بطريقة تتوافق مع المصلحة الوطنية، فهناك العديد من الآراء المتباينة حول مسائل التهديدات الاستراتيجية والقوات وميزانية الدفاع، ويشارك في هذه العملية مكتب الميزانية والدفاع ووكالة المخابرات المركزية ووكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح، ويجب حل هذه القضايا بطريقة منظمة وتحت إشراف مجلس الأمن القومي، قد يكون لخفض النفقات في ميزانية الدفاع تأثير كبير على علاقة الولايات المتحدة مع الحلفاء، على سبيل المثال سيكون من الصعب خفض الميزانية أكثر، بسبب استمرار حرب فيتنام دون قطع قوات حلف الناتو. يجب ان يتم التخطيط بعناية مركزة لتخفيضات في ضوء تداعياتها الأوسع وعدم وضعها في وضع يمكنها من النقاط القطع بعد ذلك، وسيتم عمل إطار للمراجعات بشأن الاستراتيجية والموقف العسكري وفق قرارات رئاسية ^(٨٧)، وعليه وافق الرئيس نيكسون على عقد اجتماع لمجلس الأمن القومي وفق التاريخ المذكور أعلاه ^(٨٨).

٢ - مجلس الامن القومي واستراتيجية الولايات المتحدة الدفاعية.

اجتمع مجلس الأمن القومي في ١٠ / أيلول (سبتمبر) / ١٩٦٩، لمناقشة نتائج مُذكرة دراسة الأمن القومي حول الموقف العسكري للولايات المتحدة، وحضر كل من الرئيس نيكسون ووزير الخارجية وليام روجرز (William Rogers) ^(٨٩)، ووزير الدفاع ملفين لايرد (Melvin Laird) ^(٩٠)، ومستشار الأمن القومي كيسنجر وعدد من موظفي المجلس، ووفقاً لنقاط الحوار التي أعدها موظفو مجلس الأمن القومي، فقد نصح الرئيس نيكسون بافتتاح الاجتماع بالتشديد على أهمية " أن يؤدي مجلس الأمن دوراً نشطاً في صياغة

استراتيجية الولايات المتحدة القومية ووضع برامج مالية لبرامجها الدفاعية، وقد نصح نيكسون بالإشارة الى رغبته في تأدية دور نشط في هذه القرارات، ثم خطط الرئيس لإدخال ريتشارد هيلمز (Richard Helms) ^(٩١)، رئيس المخابرات المركزية الذي سيطلع مجلس الأمن القومي على تهديد حلف وارسو (Allies of Warsaw) ^(٩٢)، لحلف الناتو والتهديد الصيني ^(٩٣).

لم يتضمن موجز هيلمز الذي استمر حوالي خمسة عشر دقيقة على أي تفاصيل مهمة للتهديد الصيني او تهديد حلف وارسو، وبعد ذلك خطط نائب وزير الدفاع ديفد باكارد (David Packard) لاطلاع المجلس على نتائج قسم قوات الاهداف العامة وأنه تم النظر في الاستراتيجيات البديلة، ووفقاً لنقاط حديثه خطط باكارد حينها لوصف الاستراتيجيات التي تُعد على إنها بدائل واقعية، وكانت البدائل الخمسة المحددة في تقرير الفريق التوجيهي كما يلي:

١. الدفاع الاولي لحلف الناتو ومساعدة حلفاء الولايات المتحدة في آسيا.

٢. القدرة على الدفاع الاولي لحلف الناتو أو الدفاع المشترك في آسيا.

٣. استمرار الدفاع عن حلف الناتو وإيقاف العمل في آسيا. ^(٩٤).

ويعتزم باكارد الاعتراف بأن هناك استثناء رئيسي واحد تم اخذه في تقرير المجموعة إذ يعتقد ان رؤساء الاركان المشتركة ان هناك حاجة لقوى اكبر وبشكل ضخم لدعم كل استراتيجية بشمول جميع الاستراتيجيات بوجود قوات لمواجهة الطوارئ الثانوية، بالإضافة الى ذلك تم توفير جميع البدائل للحرب المضادة للغواصات، وشمل ما يقارب من (٩) مليار دولار من النفقات العامة و(١٧) مليار دولار للقوات الاستراتيجية، بما في ذلك الصواريخ بالستية العابرة للقارات والقاذفات الاستراتيجية، وغواصات، وأنظمة دفاعية مثل النظام المسمى بالحرس الأمني، وأخيراً إن جميع الاستراتيجيات قد تحتاج الى ما لا يقل عن (٩٠) يوم للدفاع عن الناتو مع وجود اختلاف كبير بين كل منها بقدرات مختلفة، تم توفيرها للقتال في آسيا^(٩٥)، وكان الاختلاف الرئيسي الآخر هو رد الفعل الأجنبي المتوقع لكل استراتيجية ، في حين أن مجموعة التوجيه لم تتوقع أي ردود أفعال أجنبية مهمة على الاستراتيجية رقم (٣)، والتي تقترب من وضع الولايات المتحدة الحالي، فإنها تتوقع ان يكون حلفاء آسيا أكثر احتمالاً لقول الاستراتيجيات (٢١ و٢) دون تغيير كبير في علاقاتهم مع الولايات المتحدة، وبشكل عام فمن المرجح أن يُعارضها حلفاء الناتو لأنهم يشعرون أن ذلك سيزيد من التعبئة النووية وفي الوقت نفسه أن تصور نشر قوات إضافية من الولايات المتحدة تبلغ (١٢٥,٠٠٠) جندي في أوروبا، على الأرجح سثثير حشداً من قوات حلف وارسو، وبذلك تأتي بتهديد متزايد لحلف الناتو، وكان هناك بعض الشك في توقعات مجموعة التوجيه وفقاً لنقاط الكلام التي تحدث عنها باكارد، حيث ستكون ميزانية الدفاع المستقبلية أكثر صرامة^{١٢٠} إذا قام الكونغرس بخفض الضرائب، ونما الناتج القومي الإجمالي بسرعة أقل ما كان متوقعاً، أو زادت تكلفة البرنامج المحلي بشكل غير متوقع، أو لم تنتهي حرب فيتنام بحلول العام القادم، إذ ستكون الميزانية أكثر مرونة إذا كانت الإدارة مُستعدة لقبول تضخم أعلى أو إذا زادت الإيرادات الفدرالية، أكثر من المتوقع، واختتمت الماد التي طرحها باكارد بتوصية اتخاذ قرار رئاسي بشأن الاستراتيجية العسكرية العالمية للولايات المتحدة، وهو قرار سيؤثر بدوره على هيكل القوة والميزانية^(٩٦).

وطبقاً لنقاط الحوار التي أعدها فريق مجلس الأمن القومي، فإن كيسنجر كان يعتزم القول ان الاختلافات بين الاستراتيجيات البديلة كانت متوقعة على الأحكام التالية:

١- احتمالية وقوع هجوم صيني على كوريا أو فيتنام أو تايلاند في جنوب شرق آسيا، وما اذا كان من مصلحة الولايات المتحدة الحفاظ على قوات لمواجهة مثل هذا الهجوم. (الاستراتيجية رقم ١ لا تدعو القوات لمواجهة هجوم صيني ولكن الاستراتيجيات الاخرى تفعل).

٢- احتمالية وقوع هجوم مُتزامن مع حلف وارسو في أوروبا والقوات الصينية في آسيا. (تميز هذه المسألة بين الاستراتيجيتين ٢ و ٣. لا تتضمن الاستراتيجية ٢ قوى لمواجهة كل من التهديدات في وقت واحد على عكس الاستراتيجية ٣ والاستراتيجيات التالية لها).

٣- أما اذا كانت الولايات المتحدة ترغب في الاستعداد لقيام بالدفاع التقليدي المُستمر عن الناتو في أوروبا، فمن المُمكن إضافة استراتيجيات جديدة.

٤- إذا كانت الولايات المتحدة ترغب في إعداد قوات لمواجهة هجوم مُفاجئ لحلف وارسو بعد التعبئة العسكرية المخفية . (ستعطي الاستراتيجية الجديدة فقط هذه القدرة)^(٩٧).

كما اقترحت المواد التحضيرية لكيسنجر، حث المجلس على النظر في القضايا التالية في تحديد الموقف الدفاعي الأمريكي، من حيث طبيعة المصالح الامريكية المعنية، واحتمال التهديدات ذات الصلة، وتكلفة الميزانية للحفاظ على القوات المطلوبة والآثار الدبلوماسية. قامت نقاط الحوار بعد ذلك بإعادة صياغة الحجج التي تم توضيحها في ورقة مجموعة التوجيه المشتركة بين الوكالات لكل من الاستراتيجيات البديلة، الأربعة الأولى وضدها لم تتناول مواده مزايا البديل الخامس^(٩٨).

في سياق متصل لاجتماع مجلس الأمن القومي استعرضت وثيقة وزير الدفاع ليرد، التي أعدها موظفو مكتب وزير الدفاع، العوامل المؤثرة في استراتيجية قوات الأهداف العامة وشملت هذه العوامل ما يلي:

- ١- المصالح الأمنية والأولويات الإقليمية والالتزامات الخارجية التي يعتزم الالتزام بها.
- ٢- التهديد الذي يُشكله حلف وارسو وجمهورية الصين الشعبية.
- ٣- الضغوط الداخلية والخارجية لتخفيض انسحاب القوات الامريكية وحساب كل استراتيجية وأثرها في الميزانية على البرامج غير الدفاعية.

ركزت المواد التي أعدها ليرد على المخاطر المرتبطة بكل استراتيجية، فإن استراتيجية رقم (١) لم تنص على دفاع تقليدي مستمر عن أوروبا، خاطرت بذلك بتصعيد سريع نسبياً لاستخدام الأسلحة النووية في حالة استمرار الحرب هناك لأكثر من تسعون يوماً، وإذا اختارت معاهدة وارسو تحقيق أهدافاً عسكرية، ولم تقدم أي دفاع ضد هجوم تقليدي مفاجئ في أعقاب التعبئة العسكرية المخفية لحلف وارسو في آسيا فإن مخاطر هذه الاستراتيجية تكمن في أنها تُقدم دفاعاً محدوداً فقط عن جنوب شرق آسيا أو كوريا ضد هجوم لجان المقاومة الشعبية (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في المنطقة)، وتكون التكاليف في زمن الحرب مرتفعة اذا قررت الولايات المتحدة استعادة أراضيها في كوريا أو جنوب شرق آسيا^(٩٩).

وأخيراً شعر مكتب وزير الدفاع بالقلق من أن اعتماد الاستراتيجية الاولى سيققل من تأثير الولايات المتحدة في آسيا غير الشيوعية ويزيد أنشطة لجان المقاومة الشعبية ويؤدي الى توفر أماكن الإقامة من قبل الحلفاء، وكانت الاستراتيجية رقم (٢) تحمل مخاطر أوربية مماثلة لتلك الخاصة بالاستراتيجية (١) وفقاً لنقاط وثيقة ليرد ومن بين المخاطر التي تواجهها الولايات المتحدة في آسيا، فإنها إذا التزمت بالدفاع عن أوروبا فإنها ستفتقر الى القدرة على الدفاع عن نفسها ضد أي هجوم صيني، وعلى أي حال في إطار الاستراتيجية ٢، لن تكون الولايات المتحدة ففادرة على الدفاع عن جنوب شرق آسيا وكوريا ضد هجوم متزامن من لجان المقاومة الشعبية، وكانت مخاطر الاستراتيجية رقم ٣ في أوروبا وآسيا مماثلة لتلك الخاصة بالاستراتيجيات (٢ و٣)^(١٠٠).

على الرغم من ان وزير الدفاع لم يتوقع، أي مخاطر على الاستراتيجية المُقترحة، في أوروبا الا إنه أظهر تحديات مُحتملة في أوروبا، بما في ذلك القدرة على الدفاع عن حلف الناتو ضد أي هجوم تقليدي مفاجئ من قبل حلف وارسو بعد التعبئة العسكرية المخفية، علاوةً على ذلك تنبأت وزارة الدفاع بأن حلفاء الناتو "سيقاومون استراتيجية تصور حرباً تقليدية مستمرة في أوروبا على أساس إنها تُقلل من الردع النووي لعدوان وارسو، وقد تؤدي الى إعادة الحرب العالمية الثانية" وأخيراً فإن الاستراتيجية هذه لا تتطوي على أي مخاطر في آسيا وفقاً لنقاط وثيقة ليرد في أوروبا كما تنبأت

وزارة الدفاع بأنها ستثير مخاوف بين الحلفاء في الناتو على غرار تلك التي من المحتمل ان تكون ناجمة عن الاستراتيجية المقترحة، كما اعتقدت المنظمة ان زيادة انتشار قوات الولايات المتحدة في أوروبا سيؤدي الى قيام حلف وارسو ببناء قواته بالمقابل (١٠١). أدخل وزير الخارجية روجرز، أيضاً في اجتماع مجلس الامن القومي بعض التعليقات والمخاوف وأقترح نقاط الحوار التي أعدها مكتب الشؤون السياسية العسكرية، وأرسلها الى روجرز على ان يتم رفعها في الاجتماع وهي:-

١. يجب ألا يُخطط لقوات حرب برية تقليدية رئيسية ضد الصين، مسألة ما هو نوع القوات الجوية والبحرية التي يجب ان يحتفظ بها في المحيط الهادئ والقوى البرية التي ينبغي المحافظة عليها لدعم الحلفاء ضد العدوان غير الصيني، ومع ذلك يجب ان يكون التخطيط لبقاء بعض القوات البرية في كوريا والدعم الجوي والبحري لها.
 ٢. ان التخفيضات الكبيرة للقوات في آسيا أمر لا مفر منه في السنوات القليلة المقبلة مع انتهاء حرب فيتنام.
 ٣. من غير المحتمل توافر قواعد أرضية غير محدودة خارجية في المستقبل، لذلك لا ينبغي ان يُخطط لوضع قوات مستقبلاً تعتمد بشدة على القواعد الأرضية.
 ٤. يجب الاهتمام بشكل كبير لتطوير المعدات والقوات والتكتيكات المُصممة للاستخدام في النزاع خارج أوروبا، إذا لم تكن قوات الولايات المتحدة بالحجم المطلوب وغير مرنة وغير مناسبة لنوعيات الصراع التي توجه لها.
 ٥. سيكون من المهم الحصول على دعم الكونغرس لبرامج المساعدات العسكرية، إذا كان هناك أمل في تحويل المزيد من مسؤولية الدفاع المشتركة الى الحلفاء.
 ٦. هناك حاجة الى المزيد من الدراسة للقضايا المحددة التالية: أوروبا، ما هي مستويات القوات الامريكية التي يجب الحفاظ عليها في أوروبا، وكيف يتم الاعتماد على الأسلحة النووية؟ وما هو الدور المستقبلي للقوة النووية؟ وما هي الاستراتيجية التي يجب اعتمادها والقوى التي ستكون مطلوبة لجنوب شرق آسيا، وما هي القواعد اللازمة لدعم أي استراتيجية يتم اختيارها في غرب المحيط الهادئ (١٠٢).
- وكان الرئيس نيكسون مُستعداً لإغلاق الاجتماع وتخصيص بعض النقاشات للبحث في بدائل الاستراتيجية والميزانية، وتم اختتام الاجتماع (١٠٣).

استناداً الى اجتماع مجلس الأمن القومي أرسل كيسنجر في ٢/ تشرين الاول (أكتوبر)/ ١٩٦٩ الى الرئيس نيكسون مذكرة يطلب بها الموافقة من الرئيس على إرشادات استراتيجية وميزانية محددة، لأغراض التخطيط للوضع العسكري الأمريكي في أقرب وقت، إذ ليس من الممكن الحصول على بيان واضح على الأساس المنطقي للموقف الدفاعي من وزارة الدفاع، بدون توجيهات رئاسية، علاوة على ذلك فإن مبادئ الوجهات المالية للميزانية ضرورية (١٠٤)، وعليه أرسل نيكسون مذكرة الأمن القومي رقم (٢٦)، في ١١/ تشرين الاول من العام ذاته الى وزير الخارجية ووزير الدفاع وبقية موظفو المجلس بعنوان " لجنة مراجعة برنامج الدفاع" أي بما أن المجلس مُضطلع بأهمية تقديم النصح والمشورة للرئيس، والمساعدة له في إدارة شؤون الأمن القومي وجه نيكسون أمراً بتشكيل هذه اللجنة والتي تركزت مهامها على مراجعة التبعات الدبلوماسية والعسكرية والسياسية والاقتصادية للقضايا، التي تتطلب قراراً رئيسياً ويكون ناتج عن

ذلك الاقتراحات لتغيير استراتيجية الدفاع والميزانيات، لتغيير نشر القوات الامريكية في الخارج والقوات المتمركزة في الولايات المتحدة، وتضم في عضويتها مساعد رئيس شؤون الأمن القومي، ووكيل وزارة الخارجية، ونائب وزير الدفاع، ومدير المخابرات المركزية، ورئيس هيئة الأركان المشتركة، ورئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين ومدير مكتب الموازنة^(١٠٥). وتمخض عن ذلك تشكيل استراتيجية الولايات المتحدة للسنوات (١٩٧١-١٩٧٣)، لقواتها والنفقات في مذكرة قرار الأمن القومي رقم (٢٧)، كما أصدر الرئيس نيكسون توجيهات بأن المبادئ التوجيهية للميزانية العامة للسنوات المالية المحددة اعلاه، واردة في الجدول أدناه^(١٠٦).

السنة المالية ٧١	السنة المالية ٧٢	السنة المالية ٧٣	الافتراض فيتنام
\$٧٣ الف	\$٧١ الف	\$٧٢ الف	أ. توقف اشتراك الولايات المتحدة في القتال بعد ١/ تموز (يوليو) ١٩٧٠ افتراض لجنة NSSM3
\$٧٦ الف	\$٧٦ الف	\$٧٥ الف	ب. خفض المرحلة حوالي ٢٦٠,٠٠٠ جندي بحلول ٣٠/ حزيران (يونيو) ١٩٧١، تواصل الاشتراك بالقتال حتى ١٩٧٣، دون تدخل قتالي بعد ذلك.

بعد الانتهاء من برنامج الوضع العسكري للولايات المتحدة، اتبعت الاخيرة سياسة الاتفاقات التي تقلل من حدة التوتر مع الاتحاد السوفيتي^(١٠٧)، واحتمالات الشروع في محادثات الحد من الأسلحة وإمكانية التوصل الى اتفاق بشأن التوازن الاستراتيجي، إذ يمكن ان يكون التفاوض على اتفاقية الحد من التسليح متضمنه ثلاث أهداف على الأقل من حيث التوازن الاستراتيجي:

- ١- التقليل من المنافسة الاستراتيجية للأسلحة، فيمكن للاتفاق ان يقلل العديد من الشكوك التي تؤثر على برامج الولايات المتحدة.
- ٢- من خلال الحديث فقط، يتم الحصول على معلومات قيمة وفهم أفضل مع الاتحاد السوفيتي حول كيفية رؤية كل طرف للقوى والاستراتيجية النووية.
- ٣- على المدى البعيد، ستكون تكاليف القوة الاستراتيجية أقل بوجود اتفاق من عدم وجوده^(١٠٨).

الخاتمة

يعد انشاء مجلس الأمن القومي تحسين لهيكلية الإدارة السابقة في الولايات المتحدة الذي تشكل في بادئ الأمر من الرئيس ، ونائب الرئيس ، وممثلين عن وزارة الدفاع للشؤون البرية والبحرية والجوية ، حيث جمع كبار المسؤولين والدبلوماسيين والعسكريين و موظفي المجلس وطبيعة علاقتهم بالرئيس ، وتكمن اهميته في رسم السياسة الخارجية الامريكية التي تعد مهام ذات حيوية داخل قلب النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية ،فهو هيئة رئاسية مصغرة تقوم بأعباء كبيرة وتنسيق عالي جداً في عملية الإعداد والتخطيط للسياسة الخارجية ، وعليه سعت الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية ،ونتيجةً للتحويلات الدولية التي طرأت على الساحة الدولية بعد الحرب الى إيجاد خطط و استراتيجيات جديدة تتناسب والتغيرات الجديدة ،ولاسيما في مجال النزاعات الدولية والاقليمية وقضايا التسلح وتطور برامج الفضاء والدفاع والسياسة الخارجية وصياغة الخطوط العامة لسياسة واستراتيجية امنها القومي بغية الحفاظ على مصالحها القومية ، ولاسيما الدفاعية والعسكرية، كما اتجهت الولايات المتحدة في عهد ادارة الرئيس نيكسون بتجاه وضع سياسات دفاعية من شأنها الحد من التحركات السوفيتية ولاسيما في القارة الأوروبية ، فقد اتبعت الولايات المتحدة وعن طريق مجلس الأمن القومي سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي للحد من وقوع هجوم نووي سوفيتي على الولايات المتحدة او دول حلف الناتو، والوصول الى اتفاقات بين الطرفين للحد من الأسلحة التقليدية والنووية ، وكذلك الحد من اشتراك القوات الأمريكية في الحرب الفيتنامية وتقليل الدعم العسكري والمادي لفيتنام ، وذلك لإيجاد شكل من التفاهات والتوازن بين القوى الكبرى حتى لا تحتم على الأطراف قيام حرب نووية.

الهوامش :

(١) حنان علي ابراهيم الطائي، الأمن القومي العربي وتحديات المعلوماتية، (مجلة تكريت للعلوم السياسية)، العدد (١٢)، جامعة تكريت، ٢٠١٨، ص ٨٩-٩٠.

(٢) نجدت صبري، الإطار القانوني للأمن القومي (دراسة تحليلية)، دار دجلة ، الأردن ، ٢٠١١، ص ٤٥

(٣) علي هادي حميدي، تحديات الامن القومي العربي في التسعينات ،(رسالة ماجستير)، غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢، ص ١١

(4) Michael J. Mazarr, American National Security, the Johns Hopkins University Press, Baltimore and London, (N – D), P.94.

(5) Barry Buzan, People, States and Fear :The National Security Problem in International Relations, Wheat sheaf Books, London, 1983, Pp.6-10.

(٦) القطبية الثنائية: يطلق هذا المصطلح على القطبان العالميان بعد ان وضعت الحرب العالمية اوزارها ويتمثل بالولايات المتحدة الامريكية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة" أخرى حيث اصبحا في ظل الوضع الدولي الجديد هما القادرين على تقرير صورة النظام الدولي جميعه بما يمتلكانه من قدرات فائقة وبدأت بذلك بوادر الخلاف تتصاعد واستخدم كلا الطرفين كافة ادوات الحرب سواءاً، أ كانت اقتصادية او سياسية وسميت تلك الصراعات بالحرب الباردة ،للمزيد من التفاصيل ينظر:

– أيمان قسطلبي و صحرة ناصري، حلف وارسو و اوربا الشرقية في ظل القطبية الثنائية، رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، ٢٠١٦، ص ١.

(7)Michael J. Mazarr , Op.Cit, P.95.Douglas T. Stuart , Creating National Security State a History of the Law That Trans for Med America , Princeton University Press , U.S.A,2008,Pp.71-72.

(8) كارل دويش، تحليل العلاقات الدولية، ترجمة : شعبان محمد محمود ، دار الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ١٢٧-١٣٤.

(9) مشروع مارشال: صدر هذا المشروع بسمه اقتصادية لإعادة إعمار دول أوروبا الغربية التي تضررت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أعلنه وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال في ٥ حزيران ١٩٤٧ في خطاب له امام جامعة هارفارد ،للمزيد من التفاصيل ينظر:

- أحمد الشيباني ، الاهداف الاستعمارية وراء مشروع مارشال ، دار اليقظة، بيروت ، ١٩٤٩، ص١٢٥-١٢٦.

(10) جورج مارشال: ولد عام ١٨٨٠، في شهر كانون الاول بولاية بنسلفانيا تخرج من المعهد العسكري في ولاية فرجينيا عام ١٩٠١، حصل على رتبة ملازم ثانٍ في الجيش الأمريكي تمتع بمسيرة عسكرية ناجحة للغاية، حيث خدم في الحربين العالميتين وارتقى الى رتبة جنرال بخمس نجوم عام ١٩٤٤ عينه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت كرئيس هيئة الاركان للجيش الأمريكي كما، اثبت مارشال براعته في التفاوض مع الكونغرس واعضاء السلطة التنفيذية وما بين ١٩٤٧-١٩٤٩، حينما اصبح وزيرا للخارجية الأمريكية قاد مارشال الجهود المبذولة لصياغة وتأمين دعم الكونغرس لحزمة المساعدات الاقتصادية الضخمة الى أوروبا الغربية والتي عرفت بمشروع مارشال مر ذكره سابقاً، وفي عام ١٩٥٣ حصل على جائزة نوبل للسلام العالمي، توفي عام ١٩٥٩ للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Americana International , Vol.18, Pp. 324-325.

(11)Richard A. Best, The National Security Council: An Organization Assessment, Congressional Research Service, Library of Congress, Washington, 2009, p.o5.

(12) كورديل هال: ولد عام ١٨٧١، في ولاية تينيسي (Tennessee) بدأ عمله في القانون، واصبح وزير الخارجية الأمريكية في الفترة (١٩٣٣-١٩٤٤) وتعد مدة تسنمه ، لهذا المنصب اطول مدة ،بين وزراء الخارجية الأمريكية ثم حصل في عام ١٩٤٥ على جائزة نوبل للسلام لإنشائه منظمة الامم المتحدة، توفي عام ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Harold B. Hinton, Cordell Hull A biography ,New York, 1942,P.23

(13) مركز تنسيق المعلومات: أسسه الرئيس فرانكلين روزفلت في ١١/تموز/١٩٤١، وهو أول جهاز استخبارات في الولايات المتحدة الأمريكية كانت مهمته جمع المعلومات من الدبلوماسيين والتقارير العسكرية ومصادر الاعلام الدولية والابحاث وكان يعمل فيه الكثير من المؤرخين والسياسيين والاقتصاديين لإنتاج التقارير الخاصة بالأمن. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Michael Warner , The CIA Under Harry Truman , Washington , D.C ,1994, Pp.12-14.

(14) فرانكلين روزفلت: الرئيس ال(٣٢) للولايات المتحدة، ولد في ٣٠ كانون الثاني (يناير) عام ١٨٨٢، بمدينة هيوستن فالي (Hudson Valley) بولاية نيويورك ، درس في جامعة هارفرد عمل بالمحاماة وتخصص بقانون الشركات ، بدأ حياته السياسية عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي ممثلاً عن ولاية نيويورك بين عامي (١٩١١-١٩١٣) ، ثم عُين مساعداً لوزير البحرية بين عامي (١٩١٣-١٩٢٠) ، وأصبح حاكماً لولاية نيويورك بين عامي (١٩٢٩-١٩٣٢) ، وبين عامي (١٩٣٣-١٩٤٥) ، أصبح رئيساً للولايات المتحدة . وقد عدّه البعض أحد أبرز ثلاثة رؤساء للولايات المتحدة ، أشتهر بمقولته المعروفة "الشيء الوحيد الذي يجب ان نخاف منه هو الخوف نفسه " . توفي في ١٢ نيسان عام ١٩٤٥، عن عمر يُناهز ال(٦٣) عاماً . للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The President A Reference History, Edited by: Henry F. Graff, 3Edition, New York, Charles Sons
– Thomson Gale, 2002, Pp.425-427.

(15) Jennifer Keene & Jules Hurst, Lessons Learned from prior Attempts at National Security Reform, the College of William & Mary, D.C,(N-D),P.03.

(16) مركز الخدمات الاستراتيجية: تم انشاءه بموجب قرار رئاسي اصدره روزفلت في ١٣ حزيران ١٩٤٣ لجمع وتحليل المعلومات المطلوبة من قبل هيئة الاركان المشتركة ، خلال الحرب العالمية الثانية للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Salvatore J. La Gumina, the Office of Strategic Services and Italian Americans the Untold History, Palgrave Macmillan, Switzerland, 2016, Pp.135-136.

(17) حسين محسن هاشم القصير، أثر الحرب الباردة في نشأة وتطور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي . آي . ايه) بحث غير منشور ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، (د- ت) ، ص ١.

(18) هاري ترومان :ولد في ٨ أيار ١٨٨٤ في منطقة لامار بولاية ميسوري كان يعاني من مشاكل في بصره و رغم ذلك قدم طلب بالانتساب الى حرس ميسوري الوطني عام ١٩٠٥ وبعدها تم حصوله على الكثير من الترقيات العسكرية حتى وصل الى رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٤٥ ويعد الرئيس الثالث والثلاثون فيها حتى عام ١٩٥٣ ،توفي في عام ١٩٧٢ للمزيد من التفاصيل ينظر:

- أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(19) ونستون تشرشل :ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ بأحدى غرف قصر بلينهايم (Blenheim Palace) قضى سنوات حياته في دبلن ،أصبح رئيساً للوزراء في بريطانيا (١٩٤٠-١٩٤٥)، وكذلك بنفس المنصب عام ١٩٥٥ توفي في ١٩٦٥ للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Robert Sencourt , Winston Churchill ,the Right Book club ,121Charing Cross Road, London,W.C.2 ,N – D , Pp.15-45; Michael J. Mazarr, Op.Cit, p.96.

(20) حسين محسن هاشم القصير، المصدر السابق، ص ١.

(21) David Jablonsky, The Stat of the National Security State, Defense Technical Information Center, Washington, 2002, P.9

(22) بيرل هاربور: نسبةً الى ميناء بيرل هاربور الذي يقع جنوب جزيرة أواهو التابعة لجزر ولاية هاواي في المحيط الهادي ، قامت اليابان بهجوم مباغت في ٧/كانون الاول /١٩٤١، على القاعدة العسكرية الموجودة في الميناء والتابعة للولايات المتحدة الأمريكية جراء الحصار التي كانت تمارسه الاخيرة على اليابان ما ادى الى دخول أمريكا الحرب العالمية الثانية الى جانب دول الحلفاء بالرغم من اعلان حيادها في بادئ الامر ، فقامت قوات الحلفاء وبمساعدة الولايات المتحدة بشن الكثير من الغارات الجوية على اليابان وتدمير مدنها بشكل واسع ومقتل الالاف الاشخاص حتى بداية شهر آب من عام ١٩٤٥، حيث تم ضرب مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقنابل الذرية وزيادة عمليات القصف على اليابان فقررت الحكومة اليابانية الاستسلام في العام نفسه . للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Gary E. Barr , Pearl Harbor , Heinemann Library , Chicago ,Illionois ,2004, Pp.22

(23) جيمس فورستال: ولد عام ١٨٩٢، اكمل مسيرته الدراسية عام ١٩١٥، وعرف عنه ممارسته للأعمال التجارية عين وزيراً للبحرية في عام ١٩٤٤ وهو اول وزير دفاع في الولايات المتحدة بعد اصدار قانون الأمن القومي استقال من منصبه عام ١٩٤٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The World Book Encyclopedia, Vol.7, P.352.

(24) David Jablonsky , OP.Cit,P.9; Thomas Ladenburg , From the Hot War to the Cold War , Brant wood Road , Arlington , 2001, Pp.19-20.

(25) David Jablonsky, OP.Cit, p.9.; Michael J. Mazarr, Op.Cit ,p.97.

(٢٦) وليام ليهي: ولد في عام ١٨٧٥، في مدينة هاملتون في ولاية آيوا (Iowa) أصبح ضابط في سلاح البحرية للولايات المتحدة ورئيساً للعمليات البحرية خلال الفترة ما بين (١٩٣٧-١٩٣٩) وبعد تقاعده عينه الرئيس فرانكلين روزفلت حاكماً على ولاية ليورتوريكو، وفي الفترة ما بين (١٩٤٠-١٩٤٢) تسلم منصب سفير الولايات المتحدة في فرنسا ثم أصبح عضو رفيع المستوى في الجيش الأمريكي في الفترة ما بين (١٩٤٢-١٩٤٩) توفي عام ١٩٥٩ في ولاية مرييلاند. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Gerald E. Thomas, William D. Leahy and America's Imperial Years 1893-1960, Presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University in Candidacy for the Degree of Philosophy, 1973, Pp.8-15.

(27) Michal Warner, OP.Cit , p.13.

(٢٨) وكالة المخابرات المركزية: تأسست هذه الوكالة من قبل الكونغرس الأمريكي عام ١٩٤٧، اذ تم تعيين مديراً لها من قبل الرئيس الأمريكي . للمزيد من التفاصيل ينظر:

- علي ديب حسن ،الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الإمبراطورية ، دار الأوائل ، سوريا ، ٢٠٠٢ ، ص٣٦٨ .

(29) Pasi Tuunainen , The Role of Presidential Advisory Systems in US Foreign Policy –Making :The Case of the National Security Council and Vietnam 1953 -1961 , Sumalaisen Kirjallisuuden Seura , Helsinki , 2001, P.9.

(30) Jennifer Keene & Jules Hurst, OP.Cit,p.3;

- رغد فيصل عبد الوهاب نقاوه ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أوروبا الغربية في عهد الرئيس هاري س ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢، اطروحة دكتوراه ، غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥، ص٢١٢ .

(٣١) ياسين محمد حمد العيثاوي وأنس اكرم محمد صبحي، صنع القرار السياسي الأمريكي، (مجلة مداد الآداب)، العدد السابع، (د-ت)، ص٣٠٩.

(32) Mark, R. Shulman, The progressive Era-Origins of the National Security Act, Faculty pace University, New York, 2000, p.315.

(33) James E. Barker, Organizing The National Security Council , process, and Staff in the Next Administration, University Georgetown ,2016, p.09.

(٣٤) مجلس الشيوخ :أخذ الدستور الأمريكي بنظام المجلسين اذ تتألف السلطة التشريعية من مجلسي الشيوخ والنواب، ومن صلاحياته اقتراح التعديلات في سائر مشروعات القوانين ،كما وأنيطت به اضافة الى الاختصاص التشريعي مشاركة الرئيس في تعيين كبار الموظفين الفدراليين والموافقة على المعاهدات التي تبرم مع الدول وايضاً سلطته في محاكمة الرئيس عندما يرتكب جرم جنائي ،للمزيد من التفاصيل ينظر:

- حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونغرس، (مجلة كلية الحقوق)، العدد (١٩)، جامعة النهريين، ٢٠٠٧، ص٣-٥ .

(٣٥) نصير مطر الزبيدي، دور الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية في ظل التحولات الجديدة للأمن القومي الأمريكي ، دار الجنان ، السودان ، ٢٠١٣، ص٤٨

(36) Richard A. Best, Jar, OP.Cit,P.07

(37) محمد خالد الشاكر، أثر الفواعل الحكومية وغير الحكومية في توجهات الاستراتيجية الامريكية وصناعة القرار الامريكي (دراسة تأصيلية)، بحث منشور، ٢٠١٦، (د-م)، ص ٧.

(38) Alfred D. Sander, Truman and the National Security Council ,The Journal American History ,Vol. 59, No.2, Septmper1,1972,P.380;Richard A. Best , Op.Cit , P.8.

(39) دوايت آيزنهاور: ولد عام ١٨٩٠ في مدينة دنيوتون بولاية تكساس أكمل مسيرته التعليمية ثم أنخرط في الخدمة العسكرية ترقى لمناصب عدة، ومهام عسكرية حتى وصل الى رتبة جنرال، قاد عمليات الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية في احتلال شمال افريقيا عام ١٩٤٣ وعمل رئيساً لأركان الجيش في عهد الرئيس ترومان وفي عام ١٩٥٠ عُين قائداً عسكرياً لقوات الحلفاء في اوربا الغربية وفي عام ١٩٥٢ انتخب رئيساً باعتباره مرشح عن الحزب الجمهوري وجدد انتخابه للمرة الثانية عام ١٩٥٦ وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة. توفي في ٢٥/آذار/١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- أودو زاورتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٥-٢٤٠.

(40) روبرت كاتلر: ولد في ١٢/حزيران/١٨٩٥، في بلدة بروكلين بمقاطعة نورفولك في ولاية ماساتشوستس في الشمال الشرقي للولايات المتحدة اكمل تعليمه حتى وصل الى جامعة هارفارد كلية الحقوق وتخرج منها بصفة محامي حتى تسلمه منصب مستشار الأمن القومي توفي عام ١٩٧٤ للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Cutler Robert , 1895-1974 ,(U.S National Archives and Records Administration).

(41) <http://www.aL-Jazirah.com>

(42) البيروقراطية: هو مصطلح يطلق على السيطرة والنفوذ الواسع اللذان تتمتعان بهما الإدارات العامة في الدول حيث يتمسك موظفو الحكومة بالروتين الذي يتميز بالشكليات والرسميات والتفاصيل الجزئية المعقدة. للمزيد من التفاصيل ينظر :

-محمد برهام المشاغلي: الموسوعة السياسية والاقتصادية مصطلحات وشخصيات ، دار الأحمدي ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧.

(43) نصير مطر الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٢-٣٣.

(44) المصدر نفسه ، ص ٣٣.

(45) Stephen J. Hadly, The Role and Importance of the National Security Advisor, Scowcroft paper, No.1, University Texas, 2016,p.3

(46) نصير مطر الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٣.

(47) معاهدة وستفاليا: هي سلسلة من المعاهدات أنهت حرب الثلاثين عام (١٦١٨-١٦٤٨)، في اوربا ويعتبرها الكثيرون انها كانت إيذاناً ببداية نظام حديث للعلاقات الدولية، وقد أعطى نظام وستفاليا عبر تدمير العالمية زخماً لمفاهيم سبب وجود الدولة وميزان القوى بوصفهما مفهومين اساسيين في رسم السياسة الخارجية وتنفيذها للمزيد من التفاصيل ينظر:

- غراهام إيفانز وجيفري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة: دار كتب بنغوين، مركز الخليج للأبحاث، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤، ص ٧٨٦-٧٨٧.

(48) إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الإصول والنظريات، المكتبة الاتحادية، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٧.

(49) المصدر نفسه ، ص ٢٧.

(٥٠) خضير عباس عطوان، القوى العالمية والتوازنات الإقليمية، دار أسامة، عمان، ٢٠١٠، ص ٢٩.

(٥١) خضير عباس عطوان، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٥٢) رسول حسين علي الجميلي، التنظيم الدولي بين سياسة توازن القوى ونظام الأمن الجماعي، (مجلة السياسة والدولية)، العدد (١٨)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١١، ص ٦.

(٥٣) ريتشارد نيكسون: ولد عام ١٩١٣، في ولاية كاليفورنيا تخرج من كلية الحقوق، التحق نيكسون في عام ١٩٤٢ بسلاح البحرية ونال الكثير من الرتب والمناصب حتى وصوله الى عضو في الحزب الجمهوري الأمريكي للفترة ما بين (١٩٤٧-١٩٥٠) كما واصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي للفترة ما بين (١٩٥٠-١٩٥٣)، وكان شديد العداءة للشيوعية أصبح نائب الرئيس السابق آيزنهاور (١٩٥٣-١٩٦١) ومن ثم اصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للفترة (١٩٦٩-١٩٧٤) وبعد الرئيس السابع والثلاثون لبلاده استقال عن الحكم أثر فضيحة ووترغيت. توفي في ٢٠/كانون الثاني /١٩٩٤. للمزيد من التفاصيل ينظر

-Conrad Blak , Richard M. Nixon Alive in Full Public affairs Publishing House , New York ,2007, Pp.817-820; Dale Anderson, Watergate Scandal in the White House ,Compass Point Book ,2007, Pp.3-11.

(٥٤) Asia Chen, Aware For peace: The Nixon Admin Station, Toronto , Canada, September, 2016, P.04.

(٥٥) Ibid, P . 04.

(٥٦) سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكيين، ط٢، دار السلام، (د-م)، ١٩٩١، ص ١٠٣-١٠٤.

(٥٧) أي على نهج النظرية الواقعية التي شكلها المفكر هانس مورغنثاو (Hans Morgenthau) وغيره من المفكرين الواقعيين الاوائل الذين حاولوا التكيف مع أحداث القرن العشرين، إذ نشأة هذه النظرية بعد الحرب العالمية الثانية وهي ردة فعل أساسية على تيار المثالية حيث هدفت الواقعية الى دراسة وفهم سلوكيات الدول والعوامل المؤثرة في علاقتها بعضها مع بعض ويعتبر مورغانثو ابرز الذين طوروا هذه النظرية ويقدم في كتابه " السياسة بين الأمم " مبادئه في الواقعية، حيث يرى ان عملية توازن القوى عملية تلقائية تتشكل بطريقة أوتوماتيكية فعندما يحصل انقطاع في التوازن من قبل قوة خارجية أو يحدث تغيير في واحدة من عناصره فإن النظام يظهر ميلاً لإعادة التشكل لنظامه الاصلي او تشكل توازن جديد. للمزيد من التفاصيل ينظر :

- Benjamin Wong, Hans Morgenthau`s Anti-Machiavellian, Millennium, Journal of in Temational Studies, No.2, 2002, Pp. 399-400.

(٥٨) Hang Nguyen, Foreign Policy Making and the U.S. Vision of European Integration in the Nixon- Era, 2014, P.56.

(٥٩) Ibid, 56-57.

(٦٠) F.R.U.S, Organization and Management of U.S. Foreign Policy, (1969-1972), Vol. 11 Memorandum From the President`s Assistant for National Security Affairs- Designate (Kissinger) to President- Elect Nixon, No.1, Washington, December 27, 1968, P.04.

(⁶¹) Ibid , P.4-5.

(^{٦٢}) هنري كيسنجر: ولد في ٢٧ / أيار (مايو) ١٩٢٣، في مدينة فورث (Fourth) بإقليم بافاريا في ألمانيا من ابوين يهوديين، وصلت أسرته الى أمريكا عام ١٩٣٨ بعد ان هربت من الاضطهاد الديني الذي مارسه النازيون على اليهود، اكمل تعليمه وتخرج من مدرسة جورج واشنطن وفي عام ١٩٤٨ وقبل بلوغه السن العشرين حصل على الجنسية الامريكية، بينما كان يدرس المحاسبة في المدينة الجامعية في نيويورك تلقى دعوة من الجيش للتجنيد؛ لتتوفر بهذا فرصة كبيرة له للانطلاق باتجاه عالم جديد تمكن من خلالها إظهار طاقته الفكرية لتحقيق طموحاته الشخصية، كما وعمل في جهاز مكافحة التجسس في الجيش الأمريكي اثناء الحرب العالمية الثانية وأكمل دراسته الجامعية وحصل على الدكتوراه في عام ١٩٥٤، وعمل في قسم الشؤون الحكومية عام ١٩٥٧، ومن ثم تسلم منصب مستشار الأمن القومي عام ١٩٦٩، واصبح وزيراً للخارجية في عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Dan Caldwell, Henry Kissinger His Personality and Policies, Library of Congress, Duke University Press, 1983, Pp. 25-45 ;

- سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الإنفتاح الأمريكي على الصين (١٩٦٦-١٩٧٧)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٣-٣٠.

(^{٦٣}) بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجية الأمريكية أثناء ولاية الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، (مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد (١٦)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٢٨.

(⁶⁴) Hang Nguyen, OP .Cit, P.06.

(⁶⁵) Ibid, P.06.

(^{٦٦}) كان نيكسون عضواً في مجلس الشيوخ ونائب للرئيس آيزنهاور وبسبب كثرة سفره ولقاءه بالسفراء الأجانب الذين حرصوا على عدم مجابهته بالشخصيات التي تزعجه ويتجادلون معه في حوارات جوهريّة ذات معنى، إذ كان بارعاً فيها ولأن طبعه الانعزالي وفر له وقت فراغ كبير مقارنةً مع ذوي الطموح السياسي العاديين فوجد المطالعة والتعمق فيها أمراً يتناسب مع مزاجه فهذه التركيبة جعلت الرئيس الجديد الأفضل تأهيلاً منذ الرئيس الاسبق (روزفلت) على صعيد السياسة الخارجية الامريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- هنري كيسنجر، النظام العالمي (تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ)، ترجمة: فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٥، ص ٢٩٦.

(^{٦٧}) سلام فاضل حسون المسعودي، المصدر السابق، ص ٧٠.

(⁶⁸) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV , Memorandum, National Security Study, No.2, Washington, January 21, 1969. P.02.

(⁶⁹) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Memorandum National Security Study, No.3, Washington, January 21, 1969, P.03.

(70) Lubna Z. Quershi, Nixon Kissinger and Allende : U.S. Involvement in the 1973 Coup in Chile , Lexington Book , Lanham ,2009,P.7.

(٧١) ليندو بريجنيف: ولد في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٠٦، في مدينة كامنسكو في اوكرانيا التحق بمدرسة كلاسيكية عام ١٩١٥، في موطنه وبعد ثورة تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧، حصل على التعليم التقني للمرة الاولى في ادارة الاراضي ولم يشترك في أي ثورة او حرب اهلية وذلك لصغر سنه، تخرج من كلية الزراعة بتخصص الهندسة الزراعية عام ١٩٢٧، وعمل مهندساً في جمهورية اوكرانيا وبيلاروسيا ومنطقة اورال وشارك في تأسيس التعاونيات الزراعية ومصادرة ممتلكات الاثرياء التحق بالحزب الشيوعي بموسكو عام ١٩٣١، وفي منتصف السبعينيات أصيب بريجنيف بسكتة قلبية ما ادى به الى صعوبة النطق حيث اصبح يتهرب من تسيير شؤون الدولة والحزب وفي ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣، توفي بريجنيف عن عمر ٧٩ عام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The New Encyclopedia Americana, Vol.4, New York, 1968, Pp. 513-515.

(٧٢) روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة (مقدمة قصيرة جداً)، ترجمة : محمد فتحي خضر، مكتبة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١١٩.

(73) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Note of Review Group Meeting, No. 4, Washington, February , 1969, P.04.

(74) Ibid, P.05.

(75) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Paper Prepared the National Security Council Staff, No. 6, Washington, N.D, P.11.

(76) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Paper Prepared the National Security Council Staff, OP. Cit, P.11.

(٧٧) شارل ديغول: ولد عام ١٨٩٠، في مدينة ليل (Lille) الفرنسية اكمل تعليمه حتى تخرج من المدرسة العسكرية سان سير في عام ١٩١٢، سلاح المشاة ألف العديد من الكتب حول موضوع الاستراتيجية والتصور السياسي، كما وتم تعيينه برتبة جنرال فرقة وكذلك نائب لكانت الدولة للدفاع الوطني وفي عام ١٩٤٣، ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني والتي اصبحت في شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٤٤ تسمى " الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية" وهو أول رئيس للجمهورية الفرنسية توفي في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Julian Jackson, Charles de Gaul, San Bruno Public Library, London, 2003, Pp. 2-122.

(78) F.R.U.S, Western Europe ; NATO , (1969-1972), Vol. XII, Memorandum From the President`s Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, No. 117, Washington, February 14, 1969, p. 455.

(⁷⁹) F.R.U.S, Western Europe ; NATO , (1969-1972), Vol. XII, Telegram From Secretary of State Rogers to the Department of Stat, No. 311, Rome , February 2, 1969, Pp. 948-949.

(^{٨٠}) حلف الناتو: ويعرف اختصاراً بـ (NATO)، تأسس عام ١٩٤٩، ويضم كل من الولايات المتحدة وفرنسا والدنمارك وإيطاليا والعديد من الدول على ضفتي المحيط الاطلسي كانت الغاية من تأسيسه مواجهة أي توسع سوفيتي، للمزيد من التفاصيل ينظر:
- أدمون جوف، علاقات دولية، ترجمة: منصور القاضي، المؤسسة الجامعية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٤١.

(⁸¹) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol, XXXIV, Memorandum of Conversation, No. 13, Versailles, March 1, 1969, P.40.

(^{٨٢}) هنري كيسنجر، مذكرات هنري كيسنجر، ترجمة: عاطف أحمد عمران، ج ١، المكتبة الاهلية، الاردن، ٢٠٠٥، ص ١٤٧.

(⁸³) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, National Security Study Memorandum , No. 10, Washington, February 20, 1969, P.31.

(⁸⁴) Ibid, 31.

(⁸⁵) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Paper Prepared by the NSSM3 Interagency Group, No. 45, Washington, September 5, 1969, P.174.

(⁸⁶) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Paper Prepared by the NSSM3 Interagency Group, No. 45, OP.Cit, Pp.174-176.

(⁸⁷) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, No. 47, Washington, Undated, Pp.197-200.

(⁸⁸) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, Editorial Note, No. 48, Washington, September 10, 1969, Pp. 200.

(^{٨٩}) وليم روجرز: ولد عام ١٩١٣، في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية أكمل مسيرته التعليمية حتى أجتاز اختبار نقابة المحامين في عام ١٩٣٧، وعمل فيم حاكم الجرائم المنظمة في نيويورك للمدة ما بين (١٩٣٨-١٩٤٢)، وفي عام ١٩٦٩، تم تعيينه وزيراً للخارجية الامريكية حتى عام ١٩٧٣، وحصل على جائزة وسام الحرية الرئاسي، توفي عام ٢٠٠١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- J-Y.Smith, Lawyer- Statesman William P. Rogers, The Washington Post, 2001, Pp.3-4.

(^{٩٠}) ملفين ليرد: ولد في ١/ ايلول (سبتمبر) / ١٩٢٢، وهو سياسي أمريكي وكاتب ورجل دولة تخرج من كلية كارلتون (Carleton) في كندا عام ١٩٤٤ وتم تجنيده في البحرية الأمريكية بعد تكليفه كقائد، إذ عمل على مُدمرة حاملة الطائرات الامريكية مادوكس في المحيط الهادي أبان الحرب العالمية الثانية، ثم أصبح أحد أعضاء الكونغرس في ولاه ويسكونسن للفترة ما

بين (١٩٥٣-١٩٦٩)، ثم استلم منصب وزير الدفاع الامريكي للفترة ما بين (١٩٦٩-١٩٧٣)، توفي عام ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Robert H. Wills, Melvin Laird, Milwaukee, London, N-D, Pp. 3-20.

(^{٩١}) رينشارد هيلمز: ولد في ٣٠ آذار (مارس) / ١٩١٣، بدأ هيلمز العمل الاستخباراتي مع مكتب الخدمات الاستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية إرتقى في صفوف المخابرات المركزية الامريكية خلال إدارتي ترومان وآيزنهاور وكندي، وفي الفترة ما بين (١٩٦٦-١٩٧٣)، شغل منصب مدير المخابرات المركزية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Glenn P. Hasted, (Spies, Wiretaps and Secret Operations) An Encyclopaedia of American, Vol. I, California, 2011, Pp. 360-361.

(^{٩٢}) حلف وارسو: هو منظمة دولية عسكرية أسست عام ١٩٥٥، وضمت كل من دول اوروبا الوسطى والشرقية الشيوعية لتواجه التهديدات الناشئة من أعضاء حلف الناتو، لا سيما بعد انضمام المانيا الغربية الى الاخير/ تم حل هذا الحلف بعد انهيار الانظمة الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي وذلك في شهر تموز (يوليو) ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- مصطفى ناصف، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، مؤسسة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨، ص ٥٥-٥٦.

(^{٩٣}) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976),VOL. XXXIV, No. 48, OP. Cit, Pp.200-201.

(^{٩٤}) Ibid, P.202.

(^{٩٥})F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976) , Vol .XXXIV, Editorial Note , No.48 , Op.Cit , P.202.

(^{٩٦}) Ibid , P.203.

(^{٩٧}) F.R.U.S, National Security Policy , (1969-1976) , Vol .XXXIV , Editorial Note , No, 48, Op.Cit, P.203.

(^{٩٨}) Ibid , P.203.

(^{٩٩})F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976),Vol. XXXIV, Editorial Note, No. 48, OP.Cit, P.203.

(^{١٠٠})Ibid , P.203-204.

(^{١٠١}) Ibid,P 204.

(^{١٠٢}) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976),Vol .XXXIV, Editorial Note, No. 48, OP.Cit, P.203-204.

(^{١٠٣}) Ibid, 204.

(¹⁰⁴) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol .XXXIV, Memorandum From the President`s Assistant National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, No. 51 , Washington, October 2, 1969, Pp. 212.

(¹⁰⁵) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol .XXXIV, National Security Decision Memorandum²⁶, No. 55, Washington, October 11, 1969, Pp.221-222.

(¹⁰⁶) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV, National Security Decision Memorandum²⁷, No. 56, Washington, October 11, 1969, Pp. 224.

(^{١٠٧}) طارق علي جماز، العلاقات الدولية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الاكاديمية العربية المفتوحة، كلية القانون والعلوم السياسية، الدنمارك، ٢٠٠٩، ص ٦٩.

(¹⁰⁸) F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol .XXXIV, Paper Prepared the National Security Council Staff, No. 6, Op. Cit, Pp. 13-15.

المصادر :-

الوثائق المنشورة:

1. F.R.U.S, National Security Policy, (1969-1976), Vol. XXXIV.
2. F.R.U.S, Organization and Management of U.S. Foreign Policy, (1969-1972), Vol. 11.
3. F.R.U.S, Western Europe ; NATO , (1969-1972), Vol. XII

الرسائل الجامعية:

- ١- أيمن قسطلبي و صحرة ناصري، حلف وارسو و اوربا الشرقية في ظل القطبية الثنائية ،رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية العلوم السياسية ،جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، ٢٠١٦
- ٢- رغد فيصل عبد الوهاب نقاوه ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس هاري س ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥
- ٣- سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين (١٩٦٦-١٩٧٧)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٣-٣٠.
- ٤- طارق علي جماز، العلاقات الدولية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الاكاديمية العربية المفتوحة، كلية القانون والعلوم السياسية، الدنمارك، ٢٠٠٩.

- ٥- علي هادي حميدي ،تحديات الامن القومي العربي في التسعينات ،(رسالة ماجستير)، غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢

الموسوعات والمعاجم :

العربية :

- ١- غراهام إيفانز وجيفري نوبنهايم، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة: دار كتب بنغوين، مركز الخليج للأبحاث، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤.
- ٢- محمد برهام المشاغلي: الموسوعة السياسية والاقتصادية مصطلحات وشخصيات ، دار الأحمدي ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

الأجنبية :

- 1- Glenn P. Hasted, (Spies, Wiretaps and Secret Operations) An Encyclopaedia of American, Vol. I, California, 2011.
- 2- Glenn P. Hasted, (Spies, Wiretaps and Secret Operations) An Encyclopaedia of American, Vol. I, California, 2011.
- 3- -The Encyclopedia Americana International , Vol.18
- 4- The New Encyclopedia Americana, Vol.4, New York, 1968.
- 5- The President A Reference History, Edited by: Henry F. Graff, 3Edition, New York, Charles Sons – Thomson Gale, 2002.
- 6- The World Book Encyclopedia, Vol.7.

الكتب :-

١- العربية:

- ١- أحمد الشيباني ، الاهداف الاستعمارية وراء مشروع مارشال ، دار اليقظة، بيروت ، ١٩٤٩.

- ٢- آدمون جوف، علاقات دولية، ترجمة : منصور القاضي، المؤسسة الجامعية، بيروت، ١٩٩٣.
- ٣- إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الاتحادية، القاهرة، ١٩٩١.
- ٤- أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦.
- ٥- خضير عباس عطوان، القوى العالمية والتوازنات الإقليمية، دار أسامة، عمان، ٢٠١٠.
- ٦- روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة (مقدمة قصيرة جداً)، ترجمة : محمد فتحي خضر، مكتبة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤.
- ٧- سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الأمريكيين، ط٢، دار السلام، (د-م)، ١٩٩١.
- ٨- علي ديب حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الإمبراطورية ، دار الأوائل ، سوريا ، ٢٠٠٢.
- ٩- كارل دويش، تحليل العلاقات الدولية، ترجمة : شعبان محمد محمود ، دار الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣.
- ١٠- مصطفى ناصف، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، مؤسسة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨.
- ١١- نجدت صبري، الإطار القانوني للأمن القومي (دراسة تحليلية)، دار دجلة ، الأردن ، ٢٠١١.
- ١٢- نصير مطر الزبيدي، دور الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية في ظل التحولات الجديدة للأمن القومي الأمريكي ، دار الجنان ، السودان ، ٢٠١٣.
- ١٣- هنري كيسنجر، النظام العالمي (تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ)، ترجمة: فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٥.
- ١٤- هنري كيسنجر، مذكرات هنري كيسنجر، ترجم: عاطف أحمد عمران، ج١، المكتبة الاهلية، الاردن، ٢٠٠٥.

٢- الأجنبية :

- 1- Asia Chen, Aware For peace: The Nixon Admin Station, Toronto , Canada, September, 2016.
- 2- Barry Buzan, People, States and Fear :The National Security Problem in International Relations, Wheat sheaf Books, London, 1983.
- 3- Conrad Blak , Richard M. Nixon Alive in Full Public affairs Publishing House , New York ,2007.
- 4- Dale Anderson, Watergate Scandal in the White House ,Compass Point Book ,2007.
- 5- Dan Caldwell, Henry Kissinger His Personality and Policies, Library of Congress, Duke University Press, 1983.

- 6- David Jablonsky, The Stat of the National Security State, Defense Technical Information Center, Washington, 2002.
- 7- Douglas T. Stuart , Creating National Security State a History of the Law That Trans for Med America , Princeton University Press , U.S.A,2008.
- 8- Gary E. Barr , Pearl Harbor , Heinemann Library , Chicago ,Illionois ,2004.
- 9- Gerald E. Thomas, William D. Leahy and America's Imperially Years 1893-1960, Presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University in Candidacy for the Degree of Philosophy, 1973.
- 10- Harold B. Hinton, Cordell Hull A biography ,New York, 1942.
- 11- James E. Barker, Organizing The National Security Council , process, and Staff in the Next Administration, University Georgetown ,2016.
- 12- Julian Jackson, Charles de Gaul, San Bruno Public Library, London, 2003.
- 13- Lubna Z .Quershi, Nixon Kissinger and Allende : U.S. Involvement in the 1973 Coup in Chile , Lexington Book , Lanham ,2009.
- 14- Mark, R. Shulman, The progressive Era-Origins of the National Security Act, Faculty pace University, New York, 2000.
- 15- Michael J. Mazarr, American National Security, the Johns Hopkins University Press, Baltimore and London, (N – D)
- 16- Michael Warner , The CIA Under Harry Truman , Washington , D.C ,1994.
- 17- Pasi Tuunainen , The Role of Presidential Advisory Systems in US Foreign Policy –Making :The Case of the National Security Council and Vietnam 1953 -1961 , Sumalaisen Kirjallisuuden Seura , Helsinki , 2001.
- 18- Robert H. Wills, Melvin Laird, Milwaukee, London, N-D.
- 19- Robert Sencourt , Winston Churchill ,the Right Book club ,121Charing Cross Road, London,W.C.2 ,N – D.
- 20- Salvatore J. La Gumina, the Office of Strategic Services and Italian Americans the Untold History, Palgrave Macmillan, Switzerland, 2016.
- 21- Thomas Ladenburg , From the Hot War to the Cold War , Brant wood Road , Arlington , 2001.

البحوث والمقالات :

١- العربية :

- ١- بتول هليل الموسوي، وزارة الخارجية الأمريكية أثناء ولاية الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، (مجلة مركز المستصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد (١٦)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستصرية، ٢٠٠٥.

- ٢- حسين محسن هاشم القصير، أثر الحرب الباردة في نشأة وتطور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي . آي . ايه) بحث غير منشور ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، (د-ت).
- ٣- حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونغرس، (مجلة كلية الحقوق)، العدد (١٩)، جامعة النهدين، ٢٠٠٧.
- ٤- حنان علي ابراهيم الطائي، الأمن القومي العربي وتحديات المعلوماتية، (مجلة تكريت للعلوم السياسية)، العدد (١٢)، جامعة تكريت، ٢٠١٨.
- ٥- رسول حسين علي الجميلي، التنظيم الدولي بين سياسة توازن القوى ونظام الأمن الجماعي، (مجلة السياسة والدولية)، العدد (١٨)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١١.
- ٦- محمد خالد الشاكر، أثر الفواعل الحكومية وغير الحكومية في توجهات الاستراتيجية الامريكية وصناعة القرار الامريكي (دراسة تأصيلية)، بحث منشور، ٢٠١٦.
- ٧- ياسين محمد حمد العيثاوي وأنس اكرم محمد صبحي، صنع القرار السياسي الامريكي، (مجلة مداد الآداب)، العدد السابع، (د-ت).

٢- الأجنبية :

1. Alfred D. Sander, Truman and the National Security Council ,The Journal American History ,Vol. 59, No.2, Septmper1,1972.
2. Benjamin Wong, Hans Morgenthau`s Anti-Machiavellian, Millennium, Journal of in Temational Studies, No.2, 2002.
3. Hang Nguyen, Foreign Policy Making and the U.S. Vision of European Integration in the Nixon- Era, 2014.
4. Jennifer Keene & Jules Hurst, Lessons Learned from prior Attempts at National Security Reform, the College of William & Mary, D.C,(N-D).
5. J-Y.Smith, Lawyer- Statesman William P. Rogers, The Washington Post, 2001
6. Richard A. Best, The National Security Council: An Organization Assessment, Congressional Research Service, Library of Congress, Washington, 2009
7. Stephen J. Hadly, The Role and Importance of the National Security Advisor, Scowcroft paper, No.1, University Texas, 2016.

شبكة الانترنت :

1. Cutler Robert , 1895-1974 ,(U.S National Archives and Records Administration).
2. <http://www.aL-Jazirah.com>